أما الصحافي الاسرائيلي، يورام لاس، فكان هو الآخر من بين الأكثر صراحة، ممن تناولوا هذا الموضوع. فقد تطرق، في بداية حديثه، إلى الأسباب الحقيقية التي دعته لتناول هذا الأمر، مؤكداً أنها ليست سوى الخوف على المستقبل بفعل «هذه الزيادة التي تبلغ ٤٪ وتمثل أعلى نسبة تكاثر طبيعي في العالم... وتبدو خطورتها أكثر بمقارنتها مثلاً مع مصر. فنجد أنه في مصر يموت ولد واحد من بين كل خمسة أولاد حتى سن ١٤ سنة. بينما نجد ان هذه النسبة عند العرب في اسرائيل دون ذلك بكثير وقد تصل إلى $\frac{١}{١٠}$ من تلك النسبة التي في مصر». ويعيد لاس اسباب هذه الزيادة إلى «... التزاوج المثمر بين الطب اليهودي وقابلية التكاثر لدى العرب...»[٢٥]، متنكراً بذلك إلى حقيقة التمييز العنصري الذي تمارسه السلطات الصهيونية ضد العرب في المجال الصحي سواء على صعيد الأجهزة الطبية والصحية العاملة في المدن والقرى العربية، أم على صعيد المعاملة والتشخيص والعناية للمواطنين العرب أثناء مراجعتهم للأجهزة الطبية والصحية العاملة في الوسط اليهودي البحت أو الوسط المختلط من اليهود والعرب.

ويظهر المعنى الحقيقي لخطورة ارتفاع نسبة تكاثر الفلسطينيين في اسرائيل، لما ستحدثه من أثر عام مستقبلي، في ما كتبه يوئيل دار عن الوضع الديمغرافي في الجليل بقوله: «... ان قاعدة التوازن السكاني في الجليل تتغير بسرعة خاطفة، وهنالك ثمة خطر عدم بقاء اليهود أكثرية، خلال السنتين أو الثلاث سنوات القادمة. فوفق البيانات الرسمية، شكل السكان اليهود، في سنة ١٩٧٥، ما نسبته ٥٢,٣٪ من مجموع السكان في الجليل، في حين كان العرب يشكلون نسبة ٤٧,٧٪ فقط. لكن عام ١٩٧٦ شهد قضماً فعلياً جديداً في نسبة الأكثرية اليهودية، الأمر الذي يشير إلى تغييرات ديمغرافية سريعة وخطيرة تحدث في شمال البلاد، فقد بلغ عدد سكان المنطقة الشمالية، وفق الاحصائيات الرسمية في العام الماضي، ٥٥٠ الف نسمة، منهم ٢٨٥٧٠٠ مواطن يهودي (٥٢٪) والباقي ٢٦٤٣٠٠ مواطنون عرب (٤٨٪)، وان هذه الأرقام بالمقارنة مع احصائيات السنوات السابقة، تشير إلى أنه كانت هنالك زيادة في تعداد السكان العرب مقدارها ٩٤٠٠ نسمة مقابل ٤٧٠٠ نسمة زيادة في تعداد المواطنين اليهود، وفي نهاية عام ١٩٧٧، سيتعادل عدد المجموعتين السكانيتين.

«وفي مثلث سيجف – معالوت – كرمئيل، تعتبر النسبة بين اليهود والعرب واحداً إلى $\frac{٢}{٧}$ لمصلحة العرب، بينما يبلغ التناسل عند العرب ضعفه عند اليهود. وما يعزز ارتفاع تلك النسبة لصالح العرب أكثر، ان نسبة الانتقال السكاني عند اليهود، من هذا المثلث إلى وسط البلاد وأماكن اخرى، مرتفعة جداً، لكنها عند العرب تكاد لا تذكر، وأن هذا الأمر يجب النظر إليه بجدية، وبذل كل الجهود لمعالجته، من خلال اعتماد سياسة استيطان صارمة، تقوم على انشاء مستوطنات من نمط خاص فيها كل وسائل الاغراء، وزيادة عدد السكان خلال العام المقبل من ٢٥٠٠ إلى ٥٠٠٠ عائلة، وذلك للحيلولة (في البداية على الأقل) دون المزيد من انخفاض عدد السكان اليهود، ولوضع اسس التفوق اليهودي السكاني في هذه المنطقة الحساسة...»[٢٦].